ن وثيقة دوداني في حوزتي،
ش الدفاع الاسرائيلي. ولذا،
القول الآن؟ لماذا أرسلتم من
ي؟ أم كان علي أن أتصرف بما
يساطة. لقد وقفت جانبا في هذه
ذا كل شيء.

عتقادنا، ان الميجر جنرال ساغي كشف
ه الملاحظات عن السبب الرئيسي الذي
ه «يقف جانبا» في ما يتعلق بالمشكلة في
جملها. فملاحظاته لا تفسر عدم فعله بعدما تلقى التقرير يوم الجمعة وحسب، بل كذلك سلوكه في مراحل سابقة كما أشرنا إلى ذلك. وفي رأينا أنه كان من واجب مدير الاستخبارات العسكرية، طالما هو يشغل منصبه، أن يثبت عن يقظة وانتباه في ما خص دور الكتائبيين في دخول بيروت بعد اغتيال بشير، كأن يطالب بتوضيح مناسب وأن يحذر على الفور، وفي شكل صريح، جميع هؤلاء المعنيين من الخطر المتوقع، وحتى قبل تلقيه تقرير يوم الجمعة، وفي التأكيد بعد تلقيه هذا التقرير. أما الخوف من أن لا يلاقي كلامه انتباها كافيا وأن يقابل بالرفض، فهذا لا يبرر النكوص الكامل عن العمل. وهذا التواني يشكل عدم وفاء بواجب المسؤولية الملقاة على مدير الاستخبارات العسكرية بحكم وظيفته.

(و) رئيس مؤسسة الاستخبارات والمهمات الخاصة (الموساد)

ارسلت ملاحظة إلى رئيس الموساد بموجب المادة ١٥ (أ) من القانون، تعلن انه قد يتعرض للأذى إذا ما قررت لجنة التحقيق انه لم ينتبه بشكل كاف في ما يتعلق بالقرار المتخذ حول الدور الذي سيلعبه الكتائبيون خلال دخول جيش الدفاع الاسرائيلي إلى بيروت الغربية، ولم يحذر، بعد اغتيال بشير الجميل، من مخاطر سفك الدماء التي قد تقوم بها هذه القوات ضد السكان الفلسطينيين.

لقد شهد رئيس الموساد بأنه علم للمرة الأولى بالدور المعطى للكتائبيين بدخول المخيمات، في اجتماع مجلس الوزراء يوم الخميس ١٩٨٢/٩/١٦. وكان قد تلقى يوم الاربعاء ١٩٨٢/٩/١٥ برقيات من ممثل الموساد في بيروت (الملحق ١٦١ و١٦٢)، ابلغته باجتماعات رئيس الاركان ووزير الدفاع مع النخبة الكتائبية. لا يوجد في أي من هذه الوثائق اي تقرير عن الدور المعطى للكتائبيين في المخيمات، ولكنها تتضمن إشارة عامة إلى أن الكتائبيين سوف يدخلون بيروت الغربية خلف جيش الدفاع الاسرائيلي، وسوف يساعدون جيش الدفاع الاسرائيلي في عمليته. وفي برقية ثالثة (الملحق ١٦٣) ارسلت في الثانية عشرة من فجر الخميس، سجل ان هناك تنسيقا مع قيادة الجبهة الشمالية من اجل اعداد الكتائبيين للقيام «بعمليات لتطهير المدينة من [الفدائيين]». وفي برقية إضافية مرسلة في ذلك الوقت (الملحق ١٦٤) قيل أن الكتائبيين سيبدأون عملهم في مخيم برج البراجنة.

وكما يظهر، فإن الموساد لم تكن مبلغة بشكل صريح حول دخول الكتائبيين إلى المخيمات. كما أن رئيس الموساد لم يعلم بالقرار المتخذ حول هذه المسألة. إن شهادة رئيس الموساد يجب أن تقبل إذن بأنه سمع بالقرار المتعلق بدور الكتائبيين ودخولهم إلى المخيمات في جلسة مجلس الوزراء مساء الخميس، حيث كانت العملية قد اخذت طريقها إلى التنفيذ.

على ضوء الظروف المذكورة أعلاه، لا يبدو لنا أن رئيس الموساد كان مجبرا قبل أن يعلم بالقرار المتعلق بدور الكتائبيين، على تقديم تقدير يتعلق بالحالة الممكن أن تتطور في حال أعطي الكتائبيون فرصة اخذ الثأر من الفلسطينيين، وحاولوا تطبيق خططهم المتعلقة بهم. لقد كان رئيس الموساد حاضرا في اجتماع مجلس الوزراء وبقي حتى نهايته، وسمع ما قيل فيه. لكنه لم يقدم بنفسه تقديرا يتعلق بدخول الكتائبيين إلى المخيمات، ولم يعبر عن أي تحفظ حول هذا الدخول. تكلم في الاجتماع عن تقديرات الموساد في ما يتعلق بالحالة الناجمة عن اغتيال بشير، غير أن ملاحظاته لم تعالج بشكل صريح مسألة دخول الكتائبيين إلى المخيمات أو المشكلات التي قد تنجم عنها. ويمكننا أن نجد بعض التلميحات حول الأعمال غير النظامية للكتائبيين، في هذه الملاحظات التي ابداها رئيس الموساد في الاجتماع (ص ٣٦ من الملحق ١٢٢):

«عندما علمنا بموت بشير — وكان ذلك في